موكب ملكي بدون حراسات في «حي نزال» الشعبي.. مئذنة خامسة وسجاد جديد للمسجد الأقصى وإسرائيل تماطل في إعادة منبر صلاح الدين

الأردن: الملف الفلسطيني اصبح «داخليا».. ترقب لمرحلة «الإستحقاق» بالعلاقة مع الفلسطينيين.. وسجالات حول «فك الإرتباط»

الملك عبد الله الثاني

معروف البخيت

الرئيس محمود عباس

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام البدارين:

المفردات «الوحدوية» التي إستخدمها العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني مؤخرا على هامش إتصالاته بقطاع واسع من الجمهور لا تخلق إنطباعات وحدوية في إطار المجتمع الأردني بشتى أصوله ومنابته فقط لكنها تنطوي على رسالة ضمنية يمكن أن تقرأ الواقع الذي يعايشه الأن الشعب الفلسطيني.

وهذه المفردات بحد ذاتها أصبحت مادة للحوار في اوساط السياسة بعد ان لوحظت في مساحات بعض النخب عناصر مقاومة مسبقة لأي أفكار لها علاقة بملف البحث في مستقبل العلاقة الأردنية ـ الفلسطينية، وهي مساحات تجد في الواقع مساندة ومناصرة داخل صف الحكومة الحالية برئاسة معروف البخيت.

وما يمكن رصده من لقاءات وفعاليات أواخر رمضان في عمان هو وجود «لغة حكومية» تختلف في مضمونها ورسالتها عن المفردة المرجعية التي تحاول التفكير بالمستقبل القريب في ظل قناعة عبر عنها بوضوح الملك شخصيا عدة مرات وهو يتحدث عن «الوقت الذي يمضي سريعا» وعن العام 2007 بإعتباره العام «الأصعب» إذا لم يجد العالم حلا للقضية الفلسطينية.

وحتى في المسألة الداخلية تجاوبت الحكومة مع آراء كلاسيكية تخلق الوهم والقلق بذريعة إحتمالات المساس بقرار فك الإرتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية، وهي آراء قرئت كثيرا على مسامع رئيس الحكومة و«أخافته» بوضوح من تداعيات اي تغيير او تعديل على برنامج فك الإرتباط ،وحصل ذلك حصريا بعدما فكرت وزارة الداخلية بتشكيل لجنة تحاول «تصويب» القرارات الخاطئة والظالمة التي مست بحقوق مواطنين أردنيين جراء 18 عاما من تطبيق تعليمات فك الإرتباط. على الجبهة الملكية في الأردن تبدو صورة المستقبل مهضومة وخاضعة للتقييم ومهيأة للإستعداد لكن على جبهة الحكومة لا يشعر المراقبون بإستجابات منطقية.

وعلى الجبهة الأولى لا تبدو المملكة الهاشمية قلقة من اي موضوع بقدر قلقها على مستقبل الملف الفلسطيني وقد تم التعبير عن القلق صراحة فما يحصل في العراق مهم ويؤثر في الأردن لكن يمكن إحتماله وكذلك ما يحصل في لبنان وما يمكن ان يحصل في سورية اما عنصر التأثر المركزي في مجمل المشهد الداخلي الأردني فمرتبط تماما بالمشهد الفلسطيني الداخلي.

وعلى جبهة مرجعيات القرار في الأردن بعيدا عن الحكومة الحالية يعتقد ان الإستحقاق الذي تهرب منه عمان منذ سبع سنوات بات وشيكا بالرغم من وجود مقاومة «داخلية» وأحيانا «حكومية» تبني موقفها على الكثير من الهواجس والمخاوف وهذا الإستحقاق لا يغادر أبدا المساحة الفلسطينية والملك شخصيا عبر عن «قلقه» ومال للمفردة التي توحد المصير مع الفلسطينيين وهو يخاطب مجموعات متعددة على هامش إفطارات رمضان السياسية.

ويبدو هنا ان لمبادرات القصر الأردني ما يبررها في هذا السياق فالملك عبد الله الثاني أرسل الأسبوع الأخير من رمضان العديد من الرسائل وفي الكثير من الإتجاهات عندما إلتقى الناس وجها لوجه وخاطبهم بعيدا عن عناوين السياسيين التقليدية سواء شمال المملكة او جنوبها او حتى وسطها الذي تتمركز فيه الكتلة الأكبر من الأردنيين ذوي الأصول الفلسطينية.

والرسالة الوحدوية الأولى وصلت لأهدافها عندما إختار الملك شخصية وطنية أردنية محترمة من طراز محمد الذويب لتلبية دعوة الإفطار في منزل الأخير بمنطقة «حي نزال» المغرقة في الشعبية... المشهد وقتها كان ملفتا جدا للنظر عدد قليل جدا من السيارات بدون حراسات او مظاهر أمنية وبعدد مرافقين يقل عن عدد مرافقي بعض رجال الأعمال ورؤساء الوزارات في عمان... يخترق هذا الموكب المصغر شوارع حي شعبي في عمان العاصمة وسط الناس وساعة آذان الإفطار لكي يقف وسط دهشة المواطنين امام منزل متواضع يملكه عضو مجلس الأعيان والنائب السابق محمد الذويب.

وخلال دقائق في المكان يكتشف الجميع ان الضيف الحاضر هو الملك عبد الله الثاني شخصيا وبدون مراسم او تكلف او حراس على الأسطح وبدون إغلاق شوارع او احياء وخلال دقائق يبعث الملك بتحيته للمتجمعين من السكان والمجاورين في منطقة «حي نزال» ثم يدخل منزل الذويب لتناول طعام الإفطار مع نخبة من الشخصيات العامة والبسيطة وسط دهشة المواطنين في الشوارع.

ومنطقة حي نزال لها مكانة خاصة في وجدان الأردنيين فهي واحدة من أكثر المناطق التي تحتوي كثافة عددية وسكانية من الأردنيين ذوي الأصول الفلسطينية أما المضيف فهو نجل سالم الذويب أحد ابرز مشايخ قبيلة التعامرة ذات الأصل الفلسطيني «التلحمي» والمناسبة تلبية ملكية لدعوة من مواطن بسيط في حي شعبي متواضع تقطنه أغلبية من الذين تشكك بعض التقارير الإعلامية الغربية وغير الغربية بولائهم احيانا واحيانا اخرى بإنحيازاتهم.

المضيف وامام «القدس العربي» التي حضرت المناسبة كان متواضعا وهو يحدث الحضور قليل العدد عن مستوى الخجل الذي يشعر به جراء «التكريم الملكي» له بقبول الدعوة والحضور على رأسهم طاهر المصري ومروان دودين وشخصيات وزارية سابقة كانوا يتجولون في الأسئلة الباطنية حول مغازي ودلالات زيارة من هذا الطراز يترك فيها الرجل الأول في البلاد قصره وحراساته ويصل منفردا لحي شعبي وسط عمان العاصمة للقاء مجموعة من المواطنين.

وإنطلاقا من الأسئلة الحائرة يمكن تلمس الرسالة الأولى للملك الذي يقول ضمنيا بلغة تحدي انه يستطيع التجول بين أبناء شعبه الواحد متى شاء وبدون حراسات او مظاهر مبالغ فيها.

قبل ذلك كانت مؤسسة القصر تتحرك بعد مبادرات تقترب أكثر من الهم الفلسطيني والفلسطينيين، فخلال شهر واحد فقط أمر العاهل الأردني ببناء مئذنة خامسة للمسجد الأقصى وبعدها امر بفرش جديد لكل المسجد الأقصى ثم الإعلان عن إنتهاء إعداد منبر صلاح الدين الجديد في عمان الذي ينتظر الإستقرار بمكانه الحقيقي وسط مماطلة الإسرائيليين بعد إعادة بنائه بمبادرة ملكية أردنية.

وفي تفاصيل الحوار يكشف النقاب عن «امر ملكي» إنتهى بتزويد مدينة أربحا كاملة بالطاقة الكهربائية وعن سعي لتدبير تمويل لمشروع جديد في وادي الأردن سيضعه الأردن في خدمة الفلسطينيين حيث يجري التحدث عن مطار مخصص للشحن وعن منطقة حرة موازية لأغراض تنشيط المنتج الفلسطيني وإيجاد مصادر إستقطاب لدى المورد الفلسطيني بمعنى تنشيط الدورة الإقتصادية الفلسطينية على ضعفها.

إذا الأردن سياسيا وعمليا يواصل القيام بدور ويستعد لفعل ما يعتقد انه يدخل باب الإستحقاق في ظل المراجعة المقصودة والتي خرجت على شكل بالونات إختبار لقرار فك الإرتباط، وهي مراجعة فكر رئيس الوزراء معروف البخيت لأسباب غامضة بإجهاضها عندما أعلن في إفطار رمضاني بمنزل الناطق الرسمي بإسم الحكومة ناصر جودة بانه لا رجعة عن قرار فك الإرتباط مقترحا فكرة تظهر لأول مرة حول عدم وجود علاقة «للدستور الأردني» بقرار وحدة الضفتين المتخذ كما قال من البرلمان في ظرف سياسي معين، مشيرا الى ان الحدود الأردنية بكاملها لم تعلم او توثق في نصوص الدستور الأردني بعد.

وهذا النمط من الإجهاض لفكرة وليدة تحت عنوان العودة لصياغات الضفتين او البحث عن صياغات جديدة على رأي النائب النشط ممدوح العبادي قد يكون له احد سببين برأي المراقبين، فالبخيت هنا بين إحتمالين أولهما أنه وضع نفسه مسبقا في خندق المقاومة لفكرة مراجعة قرار فك الإرتباط او انه يخطط بذكاء لتصليب المراجعة عبر تقليل القصف عليها مؤقتا.

بكل الأحوال ثمة حركة أردنية نشطة في الإتجاه الفلسطيني داخليا وإقليميا وشرقي مع غربي نهر الأردن، وهي مسألة يعتقد انها واجبة الحصول لإن معركة الدفاع عن الأردن ومصالحه المباشرة تنطلق من السؤال الملكي العلني حول ما ستكون عليه الأمور في الأرض الفلسطينية عام 2007 خصوصا إذا جاء هذا العام بدون وجود أي «تصورات» توافقية او متفق عليها مسبقا بين القوى الفاعلة.

عمان تقول بوضوح انها لن تقبل او ينبغي ان لا تقبل «بالفراغ» حتى إذا خطط له الشريك الإسرائيلي السيىء، وتقول بلسان واضح ان «الدولة» الفلسطينية المستقلة هي مصلحة أردنية داخلية وأساسية ومحطة لابد منها قبل الإنطلاق للبحث في اي سيناريوهات عن المستقبل، وتقول بان الوقت يمر بسرعة ولابد من الإستدراك لإن ما سيحصل «مرعب» للجميع إذا لم يحصل الإستدراك، وبان الوضع الداخلي للرئيس محمود عباس يتوجب ان «يتقوى أكثر» وأن الإنقسام الحالي في الجسد الفلسطيني ينبغي ان لا يبقى كما هو حتى لو تطلب الأمر تقديم بعض التنازلات لحماس وليس العكس.

ما يمكن قوله بإختصار في المحصلة ان الملف الفلسطيني اصبح الأن ملفا داخليا بالنسبة للأردنيين وتفكير المؤسسة الأردنية منصب على هذه الحقيقة وما تشهده العاصمة عمان من سجالات مؤيدة او معارضة لمراجعة فك الإرتباط نتاج طبيعي لحالة القلق التي تستوطن الأردنيين معا شرق وغرب نهر الأردن وهو قلق ناتج عن إستشعار جماعي لقرب رياح «الإستحقاق الإقليمي» في زاويته الفلسطينية.

السلطات الأردنية تمنع النقابات من إقامة صلاة العيد في مجمعها

عمان ـ «القدس العربي»:

أعرب مجلس النقباء في الأردن عن دهشته وإستغرابه لقرار الحاكم الإداري لعمان العاصمة منع صلاة العيد في وسط مجمع النقابات المهنية المقر الرئيس لأحزاب المعارضة وتمثيلاتها النقابية.

وتدارس المجلس قرار المحافظ في خطوة وصفها رئيس مجلس النقباء د. وصفي الرشدان بـ«غير المتوقعة والمفاجئة»، مشيرا الى ان الصلاة كانت تتم كل عام دون ان تصطدم برفض من أي جهة كانت. ونقلت «عمون» للأنباء الإلكترونية عن الرشدان قوله: لقد قمنا بالاعلان عن نيتنا اقامة صلاة العيد في ساحة المجمع في الصحف اليومية قبل اربعة ايام على اعتبار ان الموافقة روتينية كما جرت العادة في كل عام لنفاجأ بقرار المنع هذه المرة رغم ان المناسبة دينية وبعيدة عن أي نشاط سياسي او نقابي». واضاف ان رد الداخلية تضمن الطلب من المجلس مخاطبة وزارة الاوقاف لاخذ الموافقة لان وزير الاوقاف هو صاحب الولاية في تحديد الساحات والمساجد التي ستقام بها صلاة العيد.

بيوت دمشق تستقبل عيد الفطر بزينة التاريخ والحاضر

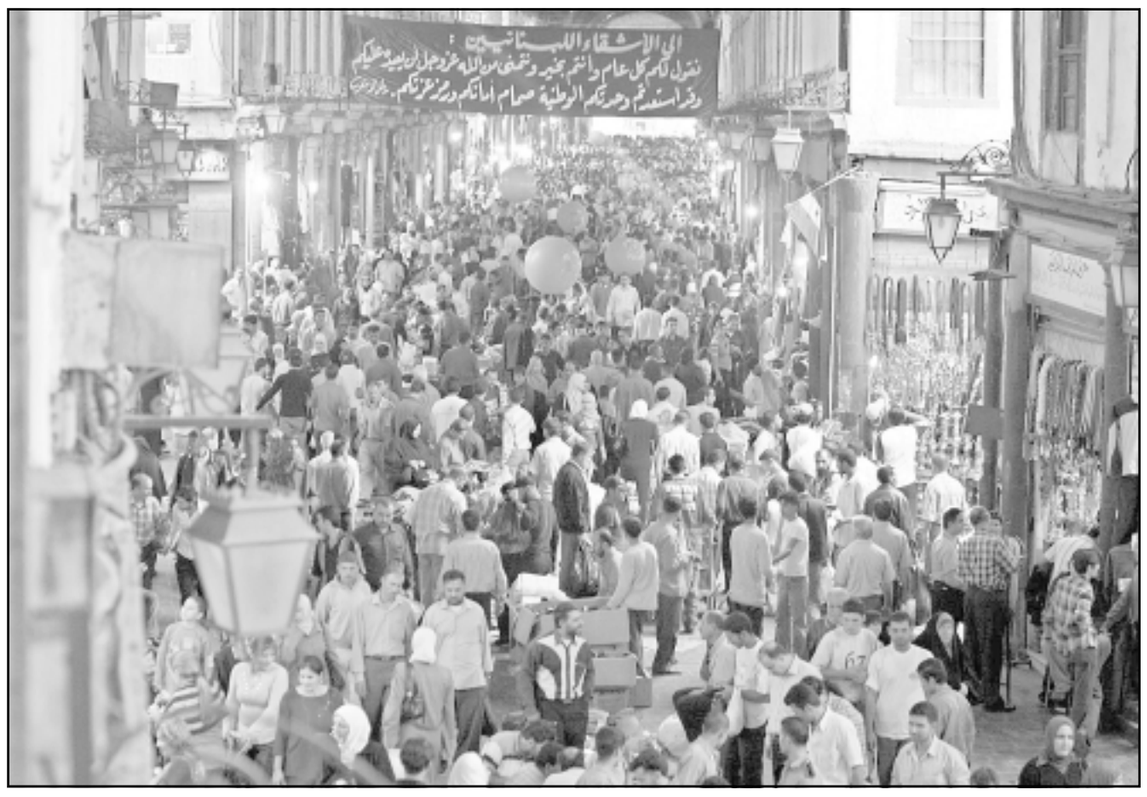
سوق الحميدية وسط دمشق كما بدا في يوم العيد

دمشق ـ من ماهر سمعان:

علقت وفاء قواس (38 عاما) عبارة (فطر مبارك) و (كل عام وانتم بخير) الى جانب الهلال والنجمة والاضواء الكهربائية الملونة على شرفتها وهي تتبادل التهاني مع جيرانها بمناسبة قدوم عيد الفطر.

وقالت قواس «من حقنا الاحتفال برمضان والعيد على طريقتنا وطريقة أجدادنا وان بشكل جديد.. فلماذا لا نزين. فنحن سعداء به ونريد اظهار ذلك».

الهلال والنجمة وعبارات مثل (فطر مبارك) و (رمضان كريم) بالاضافة الى سلاسل من الاضواء الكهربائية الاوتوماتيكية المتحركة غطت العديد من بنايات وأحياء وبيوت العاصمة السورية دمشق لتعبر بشكل خاص عن الفرح برمضان وعيد الفطر.

وبالرغم من معارضة بعض الجهات المتدينة والمتحفظة في المجتمع السوري على هذا على اعتبار انه تقليد لطريقة احتفال طوائف أخرى زاد انتشار هذه العادة على مر السنوات الماضية لتصل هذا العام الى مستوى ملحوظ.

وتعتبر قواس التي قامت منذ بداية رمضان بتزيين شرفتها بأن من عادات دمشق القديمة الاحتفال ونشر الزينات حيث كانت تقام الاحتفالات في الحارات لتتباارى على أيها أجمل واظهار كرم العائلات والاحياء.

وقالت قواس «يجب أن يعود الناس للتزيين بقوة لتعود دمشق الى ما كانت عليه في الماضي».

ويدور الجدل بين طرف يدافع عن هذه العادة على اعتبار انها من اهم المظاهر الرمضانية وتعود الى ماضي الاحتفالات الدمشقية بالاعياد وبين من يرى فيها مظاهر دخيلة وبعيدة عن الاسلام وتقليدا لاحتفالات الطوائف الاخرى.

وقال فهد درويش (25 عاما) انه لا يحبذ الاحتفال برمضان وبعيد الفطر مثل الاحتفالات برأس السنة وعيد الميلاد لدى الطوائف المسيحية. وأضاف درويش «انها ليست عاداتنا.. انها عادات دخيلة وعلى من يزين بيته أن يكف عن تقليد الاخرين».

ويعتبر سليم حمودة (65 عاما) الذي ينأى بنفسه عن هذا الجدل ان التزيين سنة حسنة مستشهدا بالحديث الشريف «من سن في الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة دون أن ينقص من أجرهم شيء».

وبالرغم من اضافة اشكال جديدة من الزينة من أضواء الكترونية ملونة الا ان حمودة لازال يعتبر بان ما يراه يعبر بشكل كبير عن رمضان والعيد في دمشق كما يجب أن يكون.

وقال حمودة بان الزينة كانت شائعة فيما سبق ولكن في الفترة الماضية غاب هذا التقليد في رمضان ليعود بشكل جميل يذكره بأيام خلت كانت فيها دمشق تحيي رمضان كاحتفال متواصل. وأضاف «كانوا في الماضي يقيمون الزينة في الطريق في كل حارة مستخدمين السجاد العجمي وخشب الحور.. بالاضافة الى تعليق السيوف والخناجر وصور ابطال وفرسان الحي».

ويروي الكبار في السن كيف كانت دمشق القديمة تتحول الى مهرجان كبير كل خميس من رمضان وفي العيد حيث كانت تعلق الزينات وتقام الاحتفالات وتقدم عروض العرائس الفكاهية أمام سوق الحميدية التاريخي في الماضي.

وغابت عن دمشق لفترة طويلة مظاهر الاحتفال وخصوصا تزيين المنازل في شهر رمضان والعيد واقتصر في السنوات الماضية على الاراجيح وألعاب الاطفال التي تنصب في ساحات المدينة وشوارعها الضيقة في أيام عيد الفطر.

(رويترز)

يتواجدون في البلاد منذ 140 عاما
المسلمون في الارجنتين يحتفلون بعيد الفطر على طريقتهم

■ بوينس ايرس ـ رويترز: حضر زهاء 160 ألف مسلم عددا من الاحتفالات الدينية والثقافية أقيمت بهذه المناسبة في مساجد ومراكز اسلامية في أنحاء العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس. وكان مسجد التوحيد في غرب العاصمة الارجنتينية أحد الاماكن التي أقيم فيها احتفال بالعيد حضره مئات الرجال والنساء والاطفال الذين يترددون على المسجد للصلاة.

وتحدث مسؤولون من الكنيسة في الاحتفال أيضا عن شهر رمضان والمشاكل التي يواجهها المسلمون منذ الهجمات على الولايات المتحدة في ايلول (سبتمبر) عام 2001 .

وذكر غالب موسى المتحدث باسم مسجد التوحيد أن المسلمين يتزايد عددهم في الارجنتين، وأن الحاجة تدعو الى التوعية بالاسلام الصحيح. وقال موسى «أعتقد أن المجتمع الاسلامي له مستقبل طيب اذا واصلنا نشر الاسلام وتعريف الناس بنا وبما نفعله. نحن (المسلمون) في هذا البلد منذ 140 عاما ومعظمنا أرجنتينيون.

كما أن هناك كثيرين يحضرون ويعتنقون الاسلام. العدد يتزايد طوال الوقت وأصبح الناس يعرفون الاسلام لا ما ينشره الاعداء عن الاسلام بقولهم انه دين يدعو الى العنف. لا صلة لهذا بالحقيقة».

وتضم بوينس ايرس التي يعيش فيها عدد كبير من المسلمين أكبر جالية يهودية في أمريكا اللاتينية.

وفي 18 تموز (تموز) عام 1994 صدمت سيارة محملة بالمتفجرات المركز الثقافي اليهودي في المدينة مما أسفر عن مقتل 85 شخصا واصابة أكثر من 200 احرين بجروح.

وجاء ذلك الهجوم في أعقاب تفجير بالسفارة الاسرائيلية في بوينس ايرس عام 1992 الذي قتل فيه 29 شخصا.

وتلت ذلك اتهامات لم يقم عليها أي دليل وأعمال انتقامية استهدفت الطائفة الاسلامية. ورغم جهود مسجد التوحيد الذي يرجع بناؤه الى أكثر من 100 عام في محاربة الارهاب انفجرت قنبلة أمامه في كانون الثاني (يناير) عام 2001 الامر الذي أسفر عن اصابة أحد ضباط الشرطة. ولم يدن أحد في تفجير المركز الثقافي اليهودي لكن مسؤولين أرجنتينيين ربطوا بينه وبين جماعة حزب الله اللبنانية الشيعية.

السلطات الالمانية كانت تعلم بامر السجون السرية الامريكية منذ 2001

■ برلين ـ اف ب: اوردت مجلة «شتيرن» في عددها الذي سيصدر الخميس ان السلطات الالمانية ابلغت منذ عام 2001 بوجود سجون سرية امريكية في اوروبا تضم معتقلين اسلاميين وارتكبت فيها تجاوزات.

وجاء في مقطع من المقال نشر امس انه بعد بضعة اسابيع من اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001، تم ابلاغ الشرطة الفدرالية واجهزة الاستخبارات الالمانية الخارجية بان تجاوزات قد تكون حصلت في سجن امريكي في توزلا بالبوسنة. ولم تشأ الشرطة الفدرالية ولا الاستخبارات التعليق على هذه المعلومات.

وقالت «شتيرن» ان عنصرين في الشرطة الفدرالية ومترجما في الاستخبارات الخارجية علموا بالتجاوزات التي وقعت في سجن توزلا خلال زيارة له وعثروا فيه على شخص متهم بالارهاب في عامه السبعين تعرض لضرب مبرح.

ونقلت المجلة عن تقرير للاستخبارات الخارجية ان الرجل المذكور تلقى نحو عشرين ضربة عصا، مضيفة ان الامريكي الفاعل «يبدو انه فخور» بما قام به.

وانتقدت برلين بشدة وجود سجون سرية ونفت على الدوام وجود مراكز اعتقال مماثلة على اراضيها.

بوش يريد «تنقية» السياسة الامريكية

■ واشنطن ـ اف ب: يأمل الرئيس الامريكي جورج بوش في «تنقية» السياسة الامريكية خلال السنتين المتبقيتين له في السلطة، وفق ما افاد الناطق باسمه توني سنو، قبل اسبوعين من الانتخابات التشريعية. وقال توني سنو في مقابلة مع موقع الانترنت المحافظ «باورلاينبلوغ دوت كوم»، «اذا كان هناك ما نأمل القيام به في السنتين الاخيرتين (...) فهو ربما تنقية السياسة الامريكية قليلا».

واعتبر سنو ان «السياسة اتخذت منحى شخصيا» في الولايات المتحدة وان عددا متزايدا من الامريكيين «باتوا يشعرون بالملل» من هذا الوضع. ويتبادل الجمهوريون والديمقراطيون الاتهامات مع اقتراب استحقاق 7 تشرين الثاني (نوفمبر)، حيث سيعاد انتخاب 435 نائبا و33 شيخا من اصل 100.

تراجع حاد وفتور في رغبة الاتراك الاتجاه غربا.. وتزايد الشكوك بينهم وبين الاوروبيين

استطلاع: اقل من ثلث الاتراك يرون عضوية الاتحاد الاوروبي ضرورية

متظاهرون في اسطنبول يرفعون العلم التركي ولافتات احتجاج ضد فرنسا بسبب اتهامها انقرة باضطهاد الارمن

■ اسطنبول ـ رويترز: أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس ان أقل من ثلث الاتراك يعتقدون أنه يتعين على تركيا الانضمام لعضوية لاتحاد الاوروبي في أحدث علامة على تراجع التأييد للانضمام للاتحاد في الوقت الذي تواجه فيه أنقرة ضغوطا متزايدة من بروكسل.

وكشف الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة (ايه اند جي) لقياس توجهات الرأي العام ونشرته صحيفة ميليت أن 32.2 في المئة يعتقدون أن تركيا «يجب بكل تأكيد أن تنضم الى الاتحاد الاوروبي» في انخفاض حاد عن نسبة التأييد لذلك الرأي العام الماضي والتي بلغت 57.4 في المئة والعام قبل الماضي والتي بلغت 67.5 في المئة. ويظهر الاستطلاع انخفاضا حادا في التأييد للاتحاد الاوروبي أكثر من أي استطلاعات أخرى أجريت مؤخرا.

يأتي الاستطلاع في الوقت الذي تحث فيه بروكسل أنقرة على تكثيف الاصلاحات وتقديم تنازلات بشأن جزيرة قبرص المقسمة اذا أرادت تجنب تجميد محتمل لمحادثات انضمامها لعضوية الاتحاد الاوروبي في وقت سابق هذا العام.

وقد تفاقم نتائج الاستطلاع موقف رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان الذي يواجه انتخابات عامة في نوفمبر تشرين الثاني عام 2007 بشأن المضي قدما في اتخاذ اجراءات لا تحظى بشعبية يطالب بها الاتحاد الاوروبي.

ومن بين 24.8 أشخاص استطلعت اراؤهم قال 25.6 في المئة ان تركيا «ينبغي ألا تنضم للاتحاد الاوروبي» بزيادة أكبر من ضعف نسبة المؤيدين لذلك الرأي العام الماضي عندما بدأت تركيا محادثات الانضمام والتي بلغت حينها 10.3 في المئة. وأجري الاستطلاع في أواخر ايلول (سبتمبر). ومنذ ذلك الحين تزايدت المشاعر القومية والمشاعر المناهضة للاتحاد الاوروبي بسبب قانون أقرته الجمعية الوطنية الفرنسية يجرم انكار أن الاتراك العثمانيين ارتكبوا ابادة جماعية بحق الارمن في عام 1915 .

كما أظهر الاستطلاع أن 76.5 في المئة من الاتراك يتوقعون فرض شروط أشد عليهم في المستقبل وأن 7,2 في المئة فقط منهم يثقون في الاتحاد الاوروبي. ويشكو كثير من الاتراك ومن بينهم الحكومة من أن بروكسل تغير القواعد عندما تتعامل بشأن قبرص.

ومن المقرر أن يقدم الاتحاد الاوروبي تقريرا بشأن التطورات في ملف تركيا في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر). ويحتمل أن يوجه التقرير انتقادات لانقرة لغياب الاصلاحات بشأن قضايا مثل حقوق الاقليات والحقوق الدينية وحرية التعبير بعدما واصل مدعون قوميون مقاضاة صحفيين وكتاب بشأن اهانة «الهوية التركية».

وفي الوقت نفسه لا يزال الصراع بشأن قبرص يهدد المحادثات حيث ترفض تركيا فتح موانيها ومطاراتها أمام طائرات وسفن القبارصة اليونانيين دون أن تقدم بروكسل تنازلات من جانبها. وتؤيد أنقرة جمهورية انفصالية في شمال قبرص وترفض الاعتراف بحكومة قبرص العضو بالاتحاد الاوروبي في الجنوب.